مرفوعا ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي وفيهم رجل اعز منهم وامنع لا يغيرون الا عمهم الله بعذاب او اصابهم العقاب ورواه ابو داود وقال احمد ساحمد بن جعفر ساشعبة سمعت ابا اسحق تحدث عن عبد الله بن جرير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعمله لم يغيروا الا عمهم الله بعذاب واخرجه ابن ماجه وقال احمد ساسفيان ساجامع بن ابي راشد عن منذر عن حسن ابن محمد عن امراته عن عايشة مرفوعا اذا ظهر السوء في الارض انزل الله بها اهل الارض باسه قالت وفيهم اهل طاعة الله قال نعم يصيبون الى رحمة الله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ينبه تعالى عباده المومنين على نعمه عليهم حيث كانوا قليلين فكثرهم ومستضعفين خايفين فقواهم ونصرهم ووفر فرزقهم من الطيبات واستشكرهم فاطاعوه وامتثلوا وهكذا كان حال المومنين بمكة قليلين مستخفين مضطهدين يخافون ان يتخطفهم الناس من سايرالاد الله من مشرك ومجوسي كلهم اعدائهم لقلتهم وعدم قوتهم فلم يزل ذلك دابهم حتى اذن الله لهم في الهجرة الى المدينة فاواهم اليها وقيض لهم اهلها آووا ونصروا واسوا اموالهم وبذلوا مهجهم في طاعة الله ورسوله وقال قتادة في الاية كان هذا الحي من العرب اذل الناس ذلا واشقاه عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه ضلالا من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردي في النار يوكلون ولا ياكلون والله ما نعلم قبيلا من حاضري اهل الارض يومئذ كانوا اشر منزلا منهم حتى جاء الله بالاسلام فمكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلهم به ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رايتم فاشكروا الله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من الله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم قال عبد الله بن ابي قتادة وانزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة لينزلوا

على حكم



على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروه في ذلك فاشار عليهم بذلك واشار بيده الى حلقه اي انه الذبح ثم فطن ابو لبابة وراى انه قد خان الله ورسوله فحلف لا يذوق ذواقا حتى يموت او يتوب الله عليه وانطلق الى مسجد المدينة فربط نفسه في سارية منه فمكث كذلك تسعة ايام حتى كان يخر مغشيا عليه من الجهد حتى ان الله توبته على رسوله فجاء الناس يبشرونه بتوبة الله عليه واراد وا ان يحلوه من السارية فحلف لا يحله منها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فحله فقال يا رسول الله كنت نذرت ان اخلع من مالي صدقة فقال يجزيك الثلث ان تصدق به وقال ابن جرير حدثني الحارث ساعبد العزيز سايونس بن الحارث الطايفي ساعمد بن عبد الله بن عوف الثقفي عن المغيرة بن شعبة قال تلوت هذه الاية في قتل عثمان يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الاية حدثني القاسم بن بشير بن مروق ساشابة بن سوار ساعمد بن الحرم قال لقيت عطاء بن ابي رباح فحدثني عن جابر بن عبد الله ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان بمكان كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان في موضع كذا وكذا فاخرجوا اليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين اليه ان محمدا يريدكم فانزل الله عز وجل لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم الاية هذا غريب جدا وفي سنده وسياقه نظر وفي الصحيحين قصة حاطب وفيها فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنقه فانه قد خان الله ورسوله والمومنين فقال دعه فانه قد شهد بدرا قلت والصحيح ان الاية عامة وان صح انها وردت على سبب خاص فالاخذ بعموم اللفظ لا بخصوص السبب عند الجماهير من العلما والخيانة مع الذمي الصغار والكبار اللازمة والمتعدية قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس وتخونوا اماناتكم الامانة الاعمال التي ايتمن الله عليها العباد يعني الفرض يقول لا تخونوا الا تنقصوها وقال في رواية لا تخونوا الله والرسول بترك سنة او ارتكاب معصية وقال ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر عن عروة في الاية اي لا تظهر والله من الحق ما يرضى به عنكم ثم تخالفوه في السر الى غيره فان ذلك هلاك لاماناتكم وخيانة لانفسكم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)